توظيف درس المشروع في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب قسم التربية الفنية

أ.م.د. محمد هادي م.د. صفاء محمد م.د. ندى عايد

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص:

يمثل العمل التطوعي انموذجاً حضاريا مهما لإحداث التغيرات التي تشهدها المجتمعات المعاصرة في سلوك الفرد والمجتمع، والذي صار بحق منصة مهمة للنهوض في المستويات الفكرية والتنموية كافة، بل يعد من الثقافات المهمة التي تسهم في تطوير وتنمية القدرات الفردية والجماعية وتوفير الخدمات في الكثير من المجالات. ومع تصاعد وتيرة الاتصال والتعاون بين العلوم المختلفة، ظهرت توجهات فنية تؤكد على أهمية العمل الجماعي المتلاقح مع التخصصات المتعددة لإيجاد علاقات تفاعلية وتبادلية، تجتمع داخل فضاء العمل التطوعي بغية إتاحة المجال لبناء اهداف قد ترتقي لمستويات لم تكن محسوبة او متوقعة، وتحقق التفاعل الفكري والثقافي للإسهام في استثمار المبتكرات الفنية وتأطيرها ضمن حقل الاعمال التطوعية. ولذلك جاء هذا البحث **(توظيف درس المشروع في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب قسم التربية الفنية)**.

اشتمل البحث على أربعة فصول، تضمن الفصل الأول إشكالية البحث، واهميته، وأهدافه المتمثلة بالتعرف على تأثير درس المشروع في تنمية العمل التطوعي.

وتضمن الفصل الثاني على مبحثين، الأول يسلط الضوء على فن الأرض، اما الثاني فيوضح مفهوم العمل التطوعي ومعناه. أما الفصل الثالث اهتم بتحليل العينات. فيما تضمن الفصل الرابع أهم النتائج التي تم التوصل اليها.

الفصل الأول

- **مشكلة البحث:**

يصعب تحديد مفهوم العمل التطوعي داخل حقل معرفي معين. باعتباره سلوكا اجتماعيا، حضاريا يتعالق ويرتبط مع الكثير من المفاهيم والمستويات العلمية والثقافية والتربوية. مما جعل فكر العمل الجماعي التطوعي من الأطر المعرفية المهمة التي تستوجب التوجه الى عمل مقاربات لذلك المفهوم مع زوايا معرفية متعددة بغية استقصاء مجالاته وغاياته لتحقيق الفعل والتأثير.

وعلى وفق ما تقدم كان لدرس المشروع دورا مهما باعتباره نشاط له اهداف تنموية وتربوية، لتكوين ستراتيجيات مختلفة في أدائها وارتباطها مع اهداف العمل الجماعي التطوعي، لإيجاد انظمة

مختلفة عن ما سبق، تشارك به عين وذاتية الفنان في صياغة الرؤية الجماعية التي تؤدي الى حدوث انزياحات في الأفكار وابتكار معطيات جديدة، تلغي المسافات بين المعارف المختلفة للبحث عن نقاط تواصل بين تقاطعات المختلف، للإسهام في إنجاز اعمال تلغي التجنيس والفواصل بين العلوم المتباينة، تحدث تحولات في معادلات التنظيم وتضاعف الوظائف جراء تفعيل مشاركة المجموع، مما يؤدي الى تنوع المحمولات والوسائط التي تغادر منطقة التفرد.

وبسبب انفتاح البنى المجاورة على المنطقة البصرية تحركت عناصر التشكيل وتداخلت مع أفكار وخامات جديدة أدت إلى نشوء تجارب تتواكب مع اهمية وطبيعة الانجاز الذي يتحرك ضمن دائرة العمل الجماعي التطوعي.

بناء على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث بإثارة التساؤل الآتي: –

- ما الكيفيات التي على وفقها تم توظيف درس المشروع في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب قسم التربية الفنية؟

- **أهميــة البحث:**

تكمن أهمية البحث في:

1. التعرف على أهمية درس المشروع في تقوية شعور التعاون والعطاء لدى الطلبة، تتخطى حدود المؤسسة التعليمية.
2. فتح المجال لاستثمار طاقات الطلبة، وتطوير الجانب المعرفي عن طريق تنفيذ أفكارهم تحت اشراف تدريسيين متخصصين، لرفع مستوى مهاراتهم العملية والعلمية.
3. استثمار وتوظيف درس المشروع لفتح منافذ جديدة للتعاون وتعزيز أهمية العمل التطوعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في تخصصات متعددة.
4. توجيه الطلبة وتشجيعهم على القيام بأعمال تطوعية في مشاريع ترتبط بتخصصاتهم، وتعود بالفائدة للقسم لتعزيز مفهوم الانتماء والتقدم وتنمية الوعي الجمالي لديهم.
5. التعرف على الإجراءات العملية والتجريبية والقيام بالتطبيقات التنفيذية لها، واكتساب الخبرات والنفع عن طريق التنفيذ المباشر من المراحل الأولى للمنجز العملي.

- **هدفا البحث:** يهدف البحث الحالي الى: –

1. التعرف على تأثير درس المشروع في تنمية الأداء الجماعي لدى طلبة قسم التربية الفنية، وتعزيز خبراتهم.
2. الكشف عن منجزات الأفكار الجماعية التي تختلف في غاياتها حسب خصوصية البيئة المكانية التي تنفذ بها تلك المشاريع.

- **حدود البحث:**

❖ **الحدود الزمانية** : العام الدراسي 2016-2017

❖ **الحدود المكانية والموضوعية:**

➢ كلية التربية الأساسية/ حدائق قسم التربية الفنية، طلبة الدراستين الصباحية والمسائية.

تحديد المصطلحات:

التوظيف : التعريف اللغوي: التوظيف مصدر وظَّفَ. جاء في معجم (اللغة العربية المعاصرة)، توظيف المال: تثمير المال وتنميته توظيف المال في المشاريع الاقتصاديّة.

وفي معجم (تاج العروس) جاءت كلمة التوظيف بمعنى تَعْيِينُ الوَظِيفَةِ. ويُقالُ: وَظَّفَ عليه العَمَلَ وهو مُوَظَّفٌ عليه. اما المُواظَفَةُ: فهي المُوافَقَة والمُوَازَرَة والمُلازَمَة. اما في (لسان العرب) فقد جاء، وظَف الشيءَ على نفسه ووَظّفَه توظِيفاً أي أَلزمها إياه[1].

التعريف الاصطلاحي: هو "استثمار نشاط من اجل تحقيق التكيف المطلوب لأداء معين بأكبر قدر من الاستفادة الممكنة"[2].

ويأتي أيضا بانه " استيعاب الشيء والسعي لدراسة انعكاساته في العمل الإبداعي وفق درجة الاستيعاب هذه"[3]

التعريف الاجرائي: هو عملية فكرية وتطبيقية ترتبط في مجموعة من المهام التي تسهم في تحقيق أهداف المواد التعليمية الموجودة ضمن المنهج الدراسي ذات الطابع العملي، والتي تُنجَز من قبل مجموعة من الطلبة يتم اختيارهم على وفق ما يمتلكون من الكفاءة والقدرة على العمل الابداعي المناط بهم لتحقيق الغايات الخاصة بالمواد التعليمية.

المشروع: التعريف اللغوي: هو اسم مفعول للفعل شرع وجمعه مشروعات او مشاريع. جاء في معجم الوسيط ومعجم اللغة العربية المعاصر بمعنى خطة أو اقتراح لإنتاج منتج جديد أو نشاط تجاري، وهو مؤسسة مؤقتة، بها بشر وأصول أخرى ضرورية لتحقيق هدف أو ناتج معين. وكل مشروع له دورة حياة تشتمل في الوضع الأمثل على البدء، والتخطيط، والتنفيذ، والإغلاق. وعادةً تدار المشروعات باستخدام أسلوب رسمي، وعمل مشاريع جاءت بمعنى عَمَلٌ مُسَوَّغٌ، أَيْ مَا

1- انظر موقع معاجم.www.maajim.com

2- عبو، شذى فرج: **توظيف موجهات الموجات الضوئية في تصميم وحدة اضاءة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1997، ص57.

3- التميمي، صفاء الدين حسين: **توظيف الأسطورة والحكاية الشعبية في المسرح العراقي المعاصر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1989، ص90.

سَوَّغَهُ الشَّرْعُ في معجم المعاني الجامع، اما حَضَّرَ مَشْرُوعاً جَدِيداً فهو مَا يُحَضَّرُ فِي مَجَالٍ مِنَ الْمَجَالاَتِ وَيُقَدَّمُ في صُورَةٍ مَّا أَوْ خُطَّةٍ لِيُدْرَسَ وَيُقَرَّرَ فِي أُفُقِ تَنْفِيذِهِ[1].

التعريف الاصطلاحي: عرفه (وليام كلباترك) بانه "نشاط غرضي، يصاحبه ممارسة عملية، وتُجرى في محيط اجتماعي"[2].

التعريف الاجرائي: هو مادة تعليمية تطبيقية ضمن المنهج الدراسي الخاص بطلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية الفنية. يرتكز على شرط المشاركة العملية في أنشطة تعليمية إبداعية تنفذ من قبل مجموعة مختارة من الطلبة على وفق خطة منظمة تحت اشراف التدريسيين لتحقيق الأهداف التعليمية.

العمل التطوعي: التعريف اللغوي:

جاء في المعجم الوسيط معنى طَوَّعَ: لانَ، وطَوَّعَ: تكلَّفَ الطاعة، وفي سورة البقرة آية (184) (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُو خَيْرٌ لَهُ). اما في معجم اللغة العربية المعاصرة جاء معنى تطوَّع الشَّخصُ: تقدَّم لعمل ما مختارًا، قدَّم نفسه لإنجاز عمل أو مهمة بدون مكافأة أو أجر، وتطوَّع بالشَّيء: تبرَّع به، وزاد على ما يجب عليه[3].

التعريف الاصطلاحي: هو "العمل الذي يقوم به الفرد لتحقيق اهداف اجتماعية محددة، دون أن يستهدف من عمله الاجر، أو جني الربح المادي، أو اقتسامه، أو تحقيق المنفعة الشخصية"[4].

ويعرف أيضا بانه "عمل اجتماعي ارادي غير ربحي، دون مقابل او اجر مادي، يقوم به الافراد أو الجماعات من أجل تحقيق مصالح مشتركة أو مساعدة وتنمية مستوى معيشة الاخرين من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة، سواء كان هذا الجهد مبذولا بالنفس او بالمال"[5].

التعريف الاجرائي: هو نشاط تعليمي جمالي فعال يمارسه مجموعة من الطلبة الذين يعملون معا كجزء من متطلبات درس المشروع، لتحقيق اهداف مشتركة ليس لها مردود مادي، لكنها تعود بالنفع الى المجتمع.

الفصل الثاني

4- انظر موقع **المعاني الجامع**. www.almaany.com

1- دندش، فايز مراد: **اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس**، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، ط1، 2003، ص62.

2- انظر: موقع **المعاني الجامع**. www.almaany.com

3- الخطيب، عبد الله عبد الحميد: **العمل الجماعي التطوعي**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط1، 2013، ص54.

4- رشدي،عثمان فريد: **الريادة والعمل التطوعي**، دار الراية، عمان، 2013، ص125.

- **المبحث الأول: فن الأرض Earth Art**

منذ آلاف السنين والإنسان يحاكي الطبيعة لإنجاز الفن. "**فمن رسوم الكهوف الى مناظر الطبيعة لفان كوخ والفنان يكافح للاستيلاء على حيوية وغموض الطبيعة**"[1]. فوجد ضمن أشكال الطبيعة أفق واسع لإمكانية الهام الفنان بمواضيع متباينة.

في نهاية الستينيات من القرن الماضي أراد الفنانون إيجاد فن يجسد البساطة في بيئة طبيعية وتجسيد نماذج من اختيار الانسان تخترق تلقائية الطبيعة بتنفيذ تصاميم مختارة على وفق ذائقية الفنان واسلوبه الذي يرتبط مع معطيات البيئة الطبيعية فابتدع الفنانون اشكالا فنية تمثل حوارا بين الطبيعة والانسان لتكّون بصمة فنية وأثرا يدلل على حضور الفنان في ذلك المكان. وتخليد المكان بتحويله الى عملٍ فني يتم توثيقه بالوسائط الإعلاماتية. ومن ثم ظهرت حركة فنية تضم تلك الاعمال على وفق معاييرها تحت مسمى فن الأرض، حيث يترك الفنان بصمات فنية في الطبيعة تؤكد مرورهم من هناك.

فن الأرض هو مصطلح (استخدم في أواسط الستينيات من القرن الماضي ليصف أعمال فنية. سواء كانت في المعارض أم في الهواء الطلق. والذي يصنع من توظيف مواد من الطبيعة مثل الأرض والصخور والتربة والثلوج)[2]. وقد تستثمر فيه "**العوامل المناخية أو الموسمية**"[3]. وهو فن ازدهر في الولايات المتحدة ومن ثم اكتسب شعبية في انحاء القارة الاميركية[4]. ومن فناني هذا الاتجاه الأمريكي (روبرت سمثسون Robert Smithson) (1938–1973)، والأميركي (مايكل هيزر Michael Heizer) (1944–)، والأميركي (كارل اندريه Andre) (1935–) والانكليزي (ريجارد لونك (Richard Long)(1945–)، والأميركي (دينيس اوبنهايم Oppenhiem)(1938–)، الذين رفضوا عدّ المتاحف مكاناً للنشاط الفني وحاولوا تطوير مشاريع تذكارية في الطبيعة و"**تأثروا بالأعمال المعمارية والهندسية الضخمة، التي تنفذ لحفر وتسوية الأراضي وانشاء الطرق السريعة والمتنزهات**"[5].

يعد فن الأرض نوع من الثورة على الصناعة والجمال التشكيلي والفن التجاري الذي كان سائداً في أميركا في الستينيات. ويمكن أن يعود سبب الظهور المفاجئ لفن الأرض عام 1968،

1- Harry Jongerden: **Welcome to Earth Art**, Curated by: John Grande, http--www_rbg_ca-newsletter-earthart.htm.

2- Thames&Hudson: **Art Terms**, p78.

3– ميبه، كاثرين: الفن المعاصر، ط1، ت: راوية صادق، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص138.

4- encyclopaedia: **Land Art**, Research Machines plc, Helicon Publishing, 2008. www_**tiscali_co_uk**-reference-encyclopaedia-hutchinson.htm.

5- http--www_**tate**_org_uk-collections-glossary-definition_.mht.

إلى "**ردود أفعال الفنانين نتيجة النشاط السياسي المتصاعد وحركات التحرر النسائية. حيث أعلن عن بدأها فعليا عند عرض الأعمال تحت اسم (Earthworks) في معرض (Dwan Gallery) في نيويورك**"[1]. وقد دخلت ضمن مفهوم الفن المفاهيمي الذي استهدف "**الابتعاد أو الاستغناء عن العمل الفني التقليدي**"[2].

وقد أخذت الحركة عدت مسميات كفن الأرض (Earth Art)، و(Land Art)، وأبدعت في الطبيعة بتوظيف المواد المختلفة الموجودة فيها من صخور واشجار، ويشير كذلك إلى الظواهر الطبيعية كالعملية البطيئة للتعرية، أو ربط الاعمال مع حركة الكواكب والنجوم وخصوصا الشمس يساعد على فهم أفضل للطبيعة. وقد "يأخذ مسمى آخر وهو الفن البيئي (environmental art)"[3]، لان العمل يتداخل مع البيئة المحيطة ويشترط وجودها، سمي البعض هذا النوع من الفنون بالفن المستحيل (Impossible art)، إذ عرفه الأمريكي (ديفيد آل شيري) "كأشياء ذات أبعاد ضخمة من المستحيل جمعها أو عرضها في المتاحف والقاعات. ومن هذه الأعمال، ارض مليئة بالملح، قاعة مليئة بالمخلفات، حقل محصود ، وقطع من الجليد"[4].

أراد فنانو الأرض أن يجروا حواراً مفاهيمياً مع الطبيعة بإيجاد بدائل للوحة والمتحف وحامل العمل. فبحثوا عن فكر ومفهوم جديد للعمل الفني بخروجه إلى الطبيعة كما فعل الانطباعي، لكنه لم يأخذ ألوانه معه بل التقط كل ما متاح في الطبيعة بحثا عن الحرية والفضاء الواسع وهجر المتاحف وتعقيداتها باجراء تغير في التصميم الجغرافي وادخالها ضمن خارطة الفنون المعاصرة.

نتيجة تنفيذ الاعمال الفنية في العراء، تخضع إلى تغيرات العوامل الجوية كالتغير في درجات الحرارة والتعرية والرياح، واغلبها يتعرض الى تغيير المعالم الناتج عن تاثيرات الطقس. وعليه يتوجب تهيئة رسوم توضيحية لها وتوثيقها بالتصوير الفوتوغرافي وتسجيلات الفيديو بعد التنفيذ.

يعمد الفنانون الى استثمار الطبيعة والأرض كخامات ملائمة للتعبير الفني استخدام كل عناصرها، سواءً كانت صخورا أم طيناً أم خشباً أم أي مصادر أخرى، ولقد استغنى عن الفرشاة والباليت واستعاض عنها بمكائن وادوات صناعية تساعده على تغيير ملامح الطبيعة لتحويلها الى انجازات تنتمي الى دائرة الفنون، وهنا أصبح الفنان هو الوسيط بين الطبيعة وبين الآلة، وهو

1- Wikipedia article :**Land art**, 2008. www.wikipedia.com

2- ثائر سامي هاشم: **المفاهيم الفكرية والجمالية لتوظيف الخامات في فن ما بعد الحداثة**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة بابل، 2003، ص181.

3- Andrew Alden: **Earth Art 3** - Trespassers and Collaborators, 2008. http-geology_**about**_com-od-geologyandculture-a-aa_.earthart.htm

4- ثائر سامي، مصدر سبق ذكره، ص185.

المسؤول عن عمل علاقة جدلية بين الآلة والطبيعة. تتداخل مع عنصري الفضاء والزمن لاعطاء افق غير محدد والاحتفاء بأعمال آنية قد تختفي بعد فترة من الزمن، ويمكن التعرف على المرجع من خلال البيئة وموادها الأولية فيتجه الفنان بعملة من البساطة إلى التعقيد عن طريق بناء تركيبي للعناصر الأولية فالأعمال أشكالها مستمدة من الطبيعة ومرجعياتها تعود إلى أصولها المادية التي تتعالق مع معجم الفنان الفكري.

يعرض هذا الفن الاختلافات المتأصلة بين الطبيعة والحضارة، ويمثل رسالة معلنة للحفاظ على البيئة الطبيعية من زحف الحضارة إليها. وهو خامة واقعية في صورة تجريدية تستوعب آنيا، فيها خصوصية البدائية. فالأعمال تمثل تجريدات هندسية على الرغم من استعارتها مواد من الواقع ومن الطبيعة. وهي لا تحتمل التأويل بل تكتفي بالتأمل والإحساس بالجمال. فالفنان لا يهتم بالعمل ومن يقتنيه وكم سيدوم بل الأهم هو الفكرة وتحقيق الغاية الجمالية. وهكذا تخطى العمل الفني قاعة العرض واستبدال إطار اللوحة بإطار كل الوجود، وتصبح المواد الطبيعية للبيئة هي الخامات المناسبة للعمل وتنجز الأعمال بمساعدة البيئة نفسها. ليصل الفنان إلى حالة من التأمل باكتساب الأفكار على وفق شروط البيئة وتقلباتها الجوية. فهو يقوم بتجربة حقيقية ومباشرة مع العالم في محاولة منه للتفوق على البيئة والجمال الطبيعي. ويجسد مقولة (هيغل) من أن "**الجمال الفني أسمى من الجمال الطبيعي، لأنه نتاج الروح**"[1]. لان الجمال الفني هو نتاج تفاعل روح الفنان مع الروح المطلق. فيتحقق العمل الإبداعي نتيجة الجدل بينهما وتجسيد الفكرة بشكل محسوس.

شكل (1)

ومن الفنانين البارزين في فن الأرض الأميركي (روبرت سميشون)*. فهو يمثل ثورة في الفن المعاصر عن طريق أعمال تستفسر عن قضايا الوجود، وتمثل مزيج من التعبيرية التجريدية وفن الحد الأدنى والفن المفاهيمي

1- هيغل: **مدخل الى علم الجمال**، ت:جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، 1980، ص6.

* روبرت سميشون: ولد في (نيوجرسي New Jersey)، ادت موهبته في الحصول على منحة في اتحاد طلبة الفنون Art Students League في نيويورك. وبعد سنتين درس في مدرسة متحف بروكلن Brooklyn Museum School، وقد اهتم باسلوب التعبيرية التجريدية في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي ، وبعدها تاثر باسلوب اصدقائه الذين يمارسون فن الحد الادنى. وفي منصف

وفن الأرض انصهرت معا للوصول الى تلك الإبداعات البصرية. فعمله الضخم (رصيف الميناء الحلزوني Spiral Jetty). شكل (1). الذي انجز عام 1970. وهو عبارة عن كتل من الصخور ممتدة من (Rozel Point) داخل بحيرة (Great Salt Lake) وقد نفذ عمله بامتداد 1500 قدم. حيث استغنى الفنان عن المواد التقليدية ونفذ عمله من مكونات الطبيعة كالصخور والرمال وبلورات الملح.

أن عمل (سميثسون) الكبير يظهر مدى الجهد الذي قام به الفنان على مشروع قد يتعرض للزوال أو الاختفاء بمرور الزمن وقد تتغير بعض معالمه لتعرضه لتأثيرات حركة المياه في البحيرة، لكنه لم يهتم لذلك بل أن الفكرة فقط هي التي تثير اهتمامه، وهذا يقترب من أسلوب الفنان المفاهيمي.

عمد الفنان الى تغيير تصميم جغرافية الأرض والاهتمام بأثر العوامل الجوية وما تحدثه من تغيرات على العمل حيث قال "بالرغم من كل هذا أنا غير مهتم بمشاكل الشكل وضد الشكل، ولكني مهتم بالحدود، وكيف تحطم الحدود نفسها وتختفي"[(1)]. فالشكل عبارة عن دوائر تجريدية حلزونية تمثل الحركة والإثارة والتمركز.

أن عمل (سميثسون) يتمثل "في محاولة الفنان استخدام وتسخير الطبيعة كمادة للفنان ورغبة في الحياة من خلال الاندماج بالطبيعة على الرغم من ان الناحية الشكلية للعمل ومن خلال اعتماده التجريد الهندسي من البساطة مما يشكل تراجعا شكليا في هذا الفن، وقد يكمن سبب ذلك في صعوبة التعامل مع هكذا أعمال فضلا عن الوسائل والإمكانات المحدودة للفنان مما يضطره إلى محدودية تصاميمه"[(2)].

الستينيات تاثر باسلوب الفن المفاهيمي. وفي عام 1973 مات جراء سقوط طائرته في رحلة الى (تكساسTexas). اثناء انجاز عمله المعنون (Amarillo Ramp). للاطلاع: www_**robertsmithson**_org

1- Alden: Earth art, 2008. http--geology_**about**_com-od-geologyandculture-a-aa_earthart.htm.

2- ثائر سامي، مصدر سبق ذكره، ص259

شكل (2)

شكل (3)

وقد تشكل تلال على الأرض مطلبا لغاية جمالية بحتة. من قبل بعض الفنانين. حيث نفذ رجل من طين (Mud Man)، شكل(2)، في انكلترا في حدائق (Lost Gardens of Heligan). وقد أسند التربة بنباتات مختلفة لتمثيل الوجه والحجارة للأذنين والعيون خزفية مزججة، فهو عبارة عن عمل تشكيلي متمازج من مصادر مختلفة متداخل مع بنى مجاورة فهو يحوي الطين والنبات والخزف، منفذ بأسلوب مختلف حول الأرض التجريدية الى شكل ينتمي إلى الواقع.

ومن الممكن أن يكون العمل الفني مستنبط من اغصان الأشجار كما في عمل الفنان الألماني (Nils-Udo)، شكل(3). حيث تتراكب وتتقاطع مجموعة من أغصان الأشجار، وتترابط فيما بينها بالتعاكس مع مجاوراتها لإنتاج دوائر تجريدية متراكبة باعتماد آلية تنفيذ معقدة بغية الوصول إلى الشكل المبسط فغاية الفنان هي الفكرة وانتماءها إلى البيئة المحيطة وإشارة إلى مروره بهذا المكان. ومن الممكن ان تتعرض تلك الأعمال للزوال بسرعة أكبر من عملية التنفيذ ولهذا اكتسب هذا الفن مصطلح جديد وهو فن سريع الزوال (ephemeral art).

- **المبحث الثاني: العمل التطوعي.. المفهوم والمعنى**

يمثل العمل التطوعي انموذجاً حضاريا مهما لإحداث التغيرات التي تشهدها المجتمعات المعاصرة في سلوك الفرد والمجتمع، والذي صار بحق منصة مهمة للنهوض في المستويات الفكرية والتنموية كافة، بل يعد من الثقافات المهمة التي تسهم في تطوير وتنمية القدرات الفردية والجماعية وتوفير الخدمات في الكثير من المجالات، حيث "تعبر المشاركة الفعلية في العمل التطوعي في أي مجتمع عن مدى الوعي والنضج والرشد الذي وصل اليه ذلك المجتمع، فنمو

حركة العمل التطوعي يساهم بصورة حيوية في النهوض بالمجتمع، وتنمية الطاقات والكفاءات الموجودة فيه بما يخدم مسار التقدم والتطور المجتمعي"[1].

ويمكن تشخيص شكلين من اشكال العمل التطوعي وتحضى بشروطه، لكنها تختلف بمنطلقاتها ومخرجاتها النهائية. يتعلق الشكل الأول بظرف آني واستجابة لفعل مؤقت، ويعود الى ردود أفعال وسلوك فردية من بدون تخطيط مسبق. والذي يسمى بالسلوك التطوعي الذي يمثل مجموعة من النشاطات التي يمارسها الفرد، وتنطبق عليها شروط العمل التطوعي، ولكنها تأتي استجابة لظرف طارئ ولا يتوقع منها أي مردود مادي. اما الشكل الثاني فهو الفعل التطوعي الذي تكتمل منطلقاته اعتمادا على تفكير وتخطيط مسبق ويحضى باهتمام وتنظيم يلائم فريق العمل ككل. ويحتاج الى فاعلون مهيئون ولديهم فكرة مسبقة عن ماهية العمل وخطوات التنفيذ وتوزيع المهام التي يتلاشى فيها السلوك الفردي، لصالح المجموع تحقيقا لغايات مختلفة[2].

أزاء ما تقدم يهدف العمل الجماعي إلى إرساء وتعزيز الحوار بين الثقافات المختلفة والأساليب المتنوعة للأفراد عن طريق العمل تحت نظام موحد بغية اكتساب الخبرة والمثاقفة والانفتاح مع الاخر المختلف الفكر والانتماء. وكذلك إيجاد معايير يستندون عليها توفر لهم مسوّغات لتدعيم العمل المناط بهم والارتقاء به بغية الوصول الى أفضل النتائج، إذ "يعبر العمل التطوعي عن حالة ايثارية متأصلة في الانسان، وكذلك يمثل نشاطاً ذو أغراض اجتماعية او اغاثية او خدمية او علمية او بحثية، فلا تعزى أهمية العمل التطوعي لكونه يسد ثغرة في نشاط الدولة والمؤسسات الاجتماعية فحسب، بل لما يمثله من أهمية كبرى في تنمية الشعور بالانتماء والولاء للمجتمع، كما ويقوي الترابط والتلاحم بين فئات المجتمع المختلفة"[3].

ومع تصاعد وتيرة الاتصال والتعاون بين العلوم المختلفة. ظهرت توجهات فنية تؤكد على أهمية العمل الجماعي المتلاقح مع التخصصات المتعددة لإيجاد علاقات تفاعلية وتبادلية، لتجتمع داخل فضاء العمل التطوعي بغية إتاحة المجال لبناء اهداف قد ترتقي لمستويات لم تكن محسوبة او متوقعة، وتحقق التلاقح الفكري والثقافي للإسهام في استثمار المبتكرات الفنية وتأطيرها ضمن حقل الاعمال التطوعية.

1- اليوسف، عبد الله احمد: **ثقافة العمل التطوعي**، مركز الراية للتنمية الفكرية، جدة، ط1، 2005، ص7.

2- انظر: حوالة، سهير محمد: **فلسفة العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية**، مجلة العلوم التربوية، مجلد21، عدد 4، أكتوبر، 2013، ص4.

1- الراشدية، زيانة ناصر: **الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بالدافعية للتطوع** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والاداب، سلطنة عمان، 2016، ص3.

ان العمل الجماعي له اهداف تعد مسارا لتنظيم وأداء العمل باعتماد أدوات يختلف باختلاف طبيعة تداول المنجزات التطوعية على مستوى الأفكار، والمنجزات المادية المتحققة كمرحلة لاحقة لها. بما أُعطيت من مسوغات لها تأثيرات واسعة تنصهر فيها الميول الذاتية بانتمائها لنسق المجموع وصولا الى توحيد الأفكار داخل إطار الفعل الجماعي. لأنّ الفنان جزء من نسيج ذلك البناء الاجتماعي التواصلي وتلك العلاقة الجماعية المستحدثة كان مرجحا ان يحوز على ذات التداخل من حيث المراحل الفكرية التي ينتج عنها المنجز ويتأثر بما يحدث، او ما يلحق من اعمال فنية ضمن حقل العمل التطوعي، وبغية تفعيل تلك العلاقة كان لزاما على المؤسسات التعليمية تشجيع ثقافة العمل الجماعي التطوعي لدى الطلبة وتوضيح أهدافه والعمل على تنفيذها ضمن مجموعات معدة لذلك الغرض. ومن ثم تقويم وتعديل مسارات الخطة في حال الاحتياج الى ذلك لتكتسي صفة الابداع.

وتلقى الأنشطة التطوعية اهتماما خاصا من قبل قسم التربية الفنية الذي يشجع على تبني الأفكار وتطبيقها عمليا في المناسبات المختلفة وعلى مدار العام الدراسي. وصار هدفا مهماً من اهداف درس المشروع الخاص بطلبة المرحلة الرابعة في الدراستين الصباحية والمسائية. حيث يتبنى القسم مهمة انتقاء اعمال مختلفة المضامين، وتكوين المجموعات التطوعية وتدريبهم وتوجيههم للمشاركة الفعالة فيها لتعزيز الابعاد التعليمية والجمالية، وتيسير السبل الموائمة لتحقيق الأهداف على ارض الواقع.

وعلى وفق ما تقدم تحتاج ثقافة العمل الجماعي لدى الطلبة وعلى فق المستويين النظري والتطبيقي الى ما يأتي[1]:

1. صياغة خطاب ثقافة العمل التطوعي بأسلوب مؤثر في الجيل المعاصر.
2. التركيز على أهمية ومكتسبات العمل التطوعي.
3. تنظيم وترتيب أولويات العمل وعدم الاكتفاء بالأعمال التطوعية التقليدية، بل التوجه الى قضايا لا تقل أهمية عنها.
4. استقطاب أكبر عدد من الطلبة ضمن الاعمال التطوعية لبعث روح الابداع وإنتاج أفكار جديدة.

مما سبق ذكره يجب ان يكون العمل الجماعي حافزا على العطاء والايثار وتحمل المسؤولية وعدم الاتكال على الاخر. بالإفادة من القدرات المهارية للطالب واستثمار الموارد المتاحة ليسهم في بناء المؤسسة التعليمية بصورة خاصة، او التوجه الى خدمات خارج نطاق الجامعة نحو

(1) – انظر: اليوسف، عبد الله احمد: مصدر سبق ذكره، ص21–22.

العموم. تهيئة المناخ الملائم لهم للابتكار والابداع وتنفيذ ما تم تعلمه من معارف وما حصل عليه من خبرات بصورة عملية، ومن ثم يتحتم على الهيئة التعليمية توفير حوافز معنوية لرفع نسبة المشاركة والتطوع، وتحقيق الغاية التعليمية. وعليه تبرز أهمية العمل التطوعي في التطوير على وفق محورين أساسيين هما "الاستفادة من الموارد البشرية، والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة؛ حيث يتيح العمل التطوعي الفرصة للمساهمة في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي اللامة في كل زمان ومكان، مما ينتج عنه تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين، ويشعرهم بقدرتهم على العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه"[1].

- **مؤشرات الإطار النظري**

1. ان الاعمال الادائية الجماعية تعتمد وجود سياق جامع منظم، وقواعد محددة من قبل المشرف المسؤول عن المشروع الموجه للمهام وبيان أداء كل طالب في العمل.
2. يكشف العمل الجماعي التطوعي عن مراحل تنفيذ العمل وتحديد خطواته العملية، بدءا من الفكرة التي تبلورت في المخيلة ولغاية تطبيقها في الواقع المحسوس.
3. عند الشروع بتنفيذ فكرة المشروع يجب ان يوجد تصور مسبق في ذهن المشرف عما سيتحقق من نتائج، وتكوين تصور عن مدى فاعلية التلقي مع المشروع والفائدة المستقاة منه، خاصةً ان قبول التلقي وافادته هو الغاية الأهم في تنفيذ المشروع.
4. الكشف عن دور التقنيات المعتمدة والعدد والادوات المختلفة التي تم استثمارها والتعامل معها من قبل الطلبة وتقديم رؤية منهجية عن مسار تنفيذ العمل التطوعي.
5. مثلت البيئة الطبيعية حافزا مهما لابتكار أفكار يمكن تنفيذها على ارض الواقع لتقديم مظاهر متنوعة من التصاميم الفنية التي تعتمد على مهارات حرفية وذائقية جمالية لتنفيذها.
6. هيمن اللون على مظاهر الابتكار الجمالي من قبل الفنان، وأحدث تأثيرا إيجابيا لدى جمهور التلقي وتشكيل مساحات لونية متعالقة مع البيئة المحيطة.
7. ليس بالضرورة ان يكون تنفيذ المشاريع لغايات جمالية، بل قد يكون الهدف من العمل التطوعي تحقيق حاجات ضرورية وخدمات تحقق الفائدة لمجموعة من الافراد في المجتمع.

- **الفصل الثالث: إجراءات البحث**
- **اولا: مجتمع البحث:** اطلع الباحثون* على مجموعة من المشاريع وزيارة مواقعها الميدانية وصولا لاختيار الأماكن الأكثر موائمة لتنفيذ المشاريع التطوعية فيها، من قبل طلبة قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية. وبما يتلاءم مع أهداف البحث.
- **ثانيا: عينة البحث:**

2- حوالة، سهير محمد: مصدر سبق ذكره، ص13.

* الباحثون: أ. م. د. محمد هادي، م. د. صفاء محمد، م. د. ندى عايد.

بعد مناقشات وتقصي ودراسة لمجموعة من المشاريع تم اختيار مجتمع البحث بصورة قصدية وضمن حدود البحث تمثل اثنان نماذج للتحليل. حيث أختيرت العينات على وفق المسوّغات الآتية:

1. التنوع في اختيار الأعمال التي تختلف في خدماتها.
2. اختيار الأعمال التي تتباين في أماكن تنفيذها، وفي تجاربها الادائية.
3. اختيار الاعمال التي تختلف في مجالاتها كالمجال التعليمي والفني والترفيهي.
4. التنوع في المخرجات الشكلية واستبعاد الاعمال المتكررة في أسلوب تنفيذها.
5. تم اختيار عينة البحث على وفق قناعة مجموعة من التدريسيين المتخصصين في الفنون التشكيلية والسينمائية والتلفزيونية والتربية الفنية.

- **ثالثا: اداة البحث:**

الاعتماد على الزيارات الميدانية الى مواقع العمل والاطلاع عليها وعلى مصوراتها، فضلاً عن مؤشرات الإطار النظري ضمن سياق الإطار النظري، لبناء اداة البحث مع بيان اراء الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص لاختبار الاداة*. فضلا عن ذلك اعتماد منظومة التحليل وفق الآتي:

1. المسح البصري
2. انظمة التكوين
3. تقنيات الاظهار
4. الاسلوب والاليات المعتمدة

- **رابعا: منهج البحث**

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي كمنهج لتحليل منجزات العمل الجماعي التطوعي في درس المشروع لطلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية الفنية للدراستين الصباحية والمسائية.

- **تحليل العينات:**

عينة (1): حديقة قاعة المعلوماتية:

تتكون الحديقة من مساحة مستطيلة الشكل في الجهة المقابلة لقاعة المعلوماتية، في قسم التربية الفنية. وتتكون ابعادها من (10×6) م. اتاحت تلك المساحة لتنفيذ تكوينات تجريدية منحنية لتحديد محيطها. والتي تم تصميمها بصورة قصدية على وفق تخطيط متحرر من الاسس التقليدية

* تتكون اللجنة من أ.د. مها إسماعيل، أ.م.د. رغد زكي، أ.م.د. عبد الجبار خزعل، أ.م.د. محمد العبيدي، أ.م.د. زهور جبار.

والتقنيات المألوفة. يتوسط الحديقة تصميم حداثي فني يمثل كلمة (فن) لا ينتمي الى قواعد الخط العربي المعتمدة في الدراسات الاكاديمية. ويعتمد تكوين العمل على حركة الالوان والخطوط المنحنية، ينتج عنها ظهور اشكال متحركة مرتبطة بعلاقة حرة. لتنتج نماذج متأرجحة عمادها اللون والخط، تبتعد عن السمترية وتضيف عنصر الحركة في الفضاء الخارجي للعمل.

نفذت التكوينات بأنواع من الحجر مستطيلة الشكل باعتماد اللونين الأحمر والأبيض على شكل خطين متقابلين تتخللها مساحة وضعت داخلها حصى متوسطة الحجم بألوان الأسود والأبيض. تم تثبيتها بمعالجات مواد البناء المتكونة من الاسمنت والرمل. تنغلق لتعزل الحديقة عما يجاورها. اما المساحة الداخلية فقد شغلت بنبات (الثيل) الذي يتوسطه كلمة (فن) المتكونة من حرف (النون) الذي يشغل داخله دائرة تمثل حرف الفاء وتكون النقطة مشتركة بين الحرفين والتي خطت بمسارين متقابلين من الحجر الأحمر، ووضع داخله حصى بألوان الأبيض والاسود. كما تم احاطة الحديقة بمجموعة من الأشجار والزهور المختلفة الالوان التي تمنح خصوصية التنوع والتناغم للفضاء.

هذا المشروع تم تنفيذه لتوظيف درس المشروع في تكوين بيئات جمالية ونفعية داخل الحرم الجامعي على وفق مخططات بإشراف وتوجيه مجموعة من أساتذة القسم. ومشاركة مجموعة من طلبة القسم اسهاما منهم في تنمية سلوك العمل الجماعي التطوعي التعاوني.

عينة (2): ممر قاعة المعلوماتية:

يتكون الممر من مساحة طولية مستطيلة الشكل بأبعاد (6×2.5)م. والذي يكون فاصلا بين حديقة قاعة المعلوماتية، وحديقة قاعة الخزف. ان الوصف البنائي الظاهري للمشهد البصري يتألف من مساحات لونية مستطيلة الشكل تكون فسيفساء من تدرجات لونية مختلفة. نفذت على خامة (الشتايكر المقرنص). والمحاطة بنوع مغاير من الحجر يفصله عن المساحات التي تجاوره وتحدد حدوده.

يوحي التكوين بالبساطة، ويعتمد على مجموعة من المستطيلات المتجاورة الافقية والعمودية على سطح ذو بعدين، لتنتج شبكة منتظمة رياضياً من الخطوط المستقيمة الافقية والعمودية المتقاطعة والمتوازية مع بعضها. لتكوين شبكة من المستطيلات تشغل مساحة العمل ككل. وتمثل هذه الخطوط الهيكل البنائي للشكل الذي يفصل مساحات من الالوان المختلفة. حيث تم تلوين كل مستطيل بلون مغاير عما يجاوره، لتعزز عنصر الحركة والايهام البصري.

نجد ان البنية التكوينية للمنظومة البصرية ترتبط بالصياغة التجريدية، هذه الاشكال المتراكبة لها دور رئيس في اثارة الاحساس بالحركة والاتجاه بالنظر والتناوب بين المركز والأطراف، الذي أكد على ذلك وجود فواصل بالوان داكنة، واخرى شديدة الاضاءة للتعبير عن

العمق والاحساس بالحركة، والايحاء بوجود البعد الثالث المتناغم مع البيئة المحيطة. فضلاً عن القضاء على رتابة الخطوط المتشابكة والسمترية. وبهذا تكون للخطوط فاعلية التأثير في حركة العين وانتقالاتها من المركز، والاتجاه الى الخارج، لمنح الاحساس بالاتساع، ومن ثم العودة من الاطراف الى المركز تمنح احساساً بصرياً متحركاً. ونتيجة لتكرار المساحات الهندسية كوّن نوعين من الإيقاع، الاول ايقاع رتيب وسمتري متكون في شبكة المستطيلات، اما الثاني فهو ايقاع متناقص ناتج عن الالوان التي غطت تلك المستطيلات. لتحقق غايات جمالية حسية ناتجة عن الحوار بين الفن والبيئة المحيطة.

استخدمت أنواع مختلفة من الألوان المركزة وتم معالجتها بمواد مختلفة المتمثلة بمادة الايبوكسي والمصلب والثنر ومن ثم طلاءها بمادة (الوارنيش) لتكون أكثر مقاومة لعوامل الطبيعة. ونفذ المشروع من قبل مجموعة مختارة من طلبة قسم التربية الفنية تحت اشراف ومشاركة مجموعة من أساتذة القسم.

الفصل الرابع: نتائج البحث

1. تعد الأنشطة التطوعية مظهر من مظاهر التنمية الاجتماعية. تعزز الوعي بالمشاركة الجمعية والتفاعل والتعاون مع الاخر. كما في عينة (1، 2).
2. الافادة من الفضاء والأماكن الخارجية وتفعيلها جماليا من خلال إثارة العرض الوظيفي وذلك باستخدام مواد الطبيعة وما تحويها. لتحويلها إلى أعمال فنية. وبهذا تكون البيئة الطبيعية هي الدافع والمؤسس للعمل الفني كما في عينة (1، 2).
3. قد تكون الفكرة هي الهدف الفعلي بدلا من العمل الفني. والتي قد تحمل غايات جمالية او خدمية حيث إن الفكرة هي الماكنة التي تصنع العمل. وصولا الى رؤية جديدة للواقع.
4. أصبحت اللغة هي شكل العمل ومضمونه، وصارت الكلمات توضع بسياقات جديدة مع الطبيعة يتحقق فيها معنى جمالي مغاير. وهو تأكيد على تحول المقروء إلى مرئي. كما في شكل (1).
5. يعد جمهور التلقي جزءاً مكملاً للعمل ويشترط وجوده. حيث هيمنت أهمية العمل التطوعي على تسيد التلقي، وتوافق المنجز مع غاياته. انطلاقا من المفاهيم التي يستوعبها، ومن الدلالات التي يتوصل إليها لتفعيل العمل باتجاهات قد تكون متوافقة مع غاياته.
6. للون أهمية كبيرة في انشاء بيئات جمالية متناغمة مع الطبيعة وتندمج معها في تشكيلات هندسية ذات فسيفساء مختلفة التدرجات اللونية. كما في عينة (1، 2).

7. استثمار مواهب الطلبة المتعددة في استخدام التقنيات المختلفة، والتي قد تنتمي الى دائرة التشكيل او الى المجاورات المعرفية والعملية الأخرى، والتي من شانها في تفعيل الشكل البصري والمنجز النهائي للمشاريع المختلفة. عينة (1، 2).

الاستنتاجات:

1. ان الممارسات التطوعية تعد من معالم التنمية التربوية، والثقافية، والاجتماعية، تستثمر فيها الطاقات الذاتية لغرس روح التعاون والايثار والمسؤولية بين الطلبة. فضلا عن كسب الخبرات نتيجة التثاقف والتعاون بين المشرف وجموع الطلبة متعددين المواهب.
2. أصبحت مفاهيم التطوع والعطاء والايثار والتعاون الأكثر حضورا في شكل العمل الفني على وفق أنظمة جديدة ناتجة عن خطة العمل التطوعي.
3. تعالقت الاتجاهات وتضايفت مع البنيات المجاورة للإسهام في إيجاد بيئات مستحدثة تحوي على عناصر ومؤثرات مغايرة تكسر المألوف وتحقق الغايات المختلفة.
4. لا تستند المشاريع على مرجعيات أو أسس أو تقنيات فنية خاصة فكل عمل له مضامينه وقواعده وفكرته وأسلوبه وأفكاره التي تختلف عن العمل الآخر.
5. دخل السلوك التطوعي إلى الخارطة الفنية وصار العمل الفني يتداول على وفق خطة جماعية تختفي فيه التمايزات الذاتية والفروق الفردية.
6. أسهمت التقنيات المختلفة في تفعيل الشكل البصري وتنوع فضاءات العرض وإيجاد الحلول للمهام التطوعية.
7. يتم استنباط الأفكار الخاصة بالمشاريع لأجل جمهور التلقي باعتباره المستفيد الأساسي من العمل، وتوضع خطة المشروع بما يتلاءم مع احتياجاته.

التوصيات:

1. ترسيخ مفهوم العمل التطوعي، وتشجيع الطلبة على اقتراح الأفكار التي تلبي حاجات اجتماعية او صحية او تربوية وغيرها في الأماكن المختلفة، وإيجاد المناخ الملائم لهم لتنفيذها على ارض الواقع.
2. نشر ثقافة العمل التطوعي في باقي اقسام الكلية واستثمارها داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، كل حسب اختصاصه.
3. انفتاح قسم التربية الفنية وطلبته على المؤسسات الأخرى عبر تنظيم حملات تطوعية كترميم مبنى ملجا ايتام الصليخ، باعتباره واحدا من مشاريع التخرج في العام القادم. وتقديم الخدمات الصحية المستمرة لمسنين دار عجزة الصليخ وإيجاد المشاريع التي تلائم حديقة المبنى باعتبارها المتنفس الوحيد لساكني الدار.

المقترحات

1. توظيف درس التصميم في تعزز العمل الجماعي التطوعي
2. السمات الفنية والجمالية في مشاريع التخرج لطلبة قسم التربية الفنية.. الفن البيئي أنموذجا.

- **المصادر:**

1. التميمي، صفاء الدين حسين: **توظيف الأسطورة والحكاية الشعبية في المسرح العراقي المعاصر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1989.
2. ثائر سامي هاشم: المفاهيم الفكرية والجمالية لتوظيف الخامات في فن ما بعد الحداثة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة بابل، 2003.
3. حوالة، سهير محمد: فلسفة العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية، مجلة العلوم التربوية، مجلد21، عدد 4، أكتوبر، 2013.
4. الخطيب، عبد الله عبد الحميد: **العمل الجماعي التطوعي**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط1، 2013.
5. دندش، فايز مراد: **اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس**، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، ط1، 2003.
6. الراشدية، زيانة ناصر: الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بالدافعية للتطوع لدى عينة من طلبة جامعة نزوى في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والاداب، سلطنة عمان، 2016.
7. رشدي،عثمان فريد: **الريادة والعمل التطوعي**، دار الراية، عمان، 2013.
8. عبو، شذى فرج: **توظيف موجهات الموجات الضوئية في تصميم وحدة اضاءة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1997.
9. ميبه، كاثرين: الفن المعاصر، ط1، ت: راوية صادق، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
10. هيغل: مدخل الى علم الجمال، ت:جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، 1980.
11. اليوسف، عبد الله احمد: ثقافة العمل التطوعي، مركز الراية للتنمية الفكرية، جدة، ط1، 2005.
12. Alden : Earth art, About, 2008. http--geology_**about**_com-od-geologyandculture-a-aa_earthart.htm.
13. Andrew Alden: **Earth Art 3** - Trespassers and Collaborators, 2008. http-geology_**about**_com-od-geologyandculture-a-aa_.earthart.htm.
14. encyclopaedia: **Land Art**, Research Machines plc, Helicon Publishing, 2008.
15. Harry Jongerden: **Welcome to Earth Art**, Curated by: John Grande, http--www_rbg_ca-newsletter-earthart.htm.
16. http--www_**tate**_org_uk-collections-glossary-definition_.mht
17. Thames&Hudson: **Art Terms**.
18. Wikipedia article :**Land art**, 2008. www.wikipedia.com.
19. www.almaany.com
20. www.maajim.com
21. www_**tiscali_co_uk**-reference-encyclopaedia-hutchinson.htm.

عينة (1)

عينة (2)

EMPLOYING THE PROJECT LESSON IN THE DEVELOPMENT OF VOLUNTARY WORK OF THE DEPARTMENT OF ARTISTIC EDUCATION

Abstract :

Voluntary work represents an important cultural example in changing the behavior of the individual and society. However, voluntary work has been a platform to start from in the advancement of the intellectual and developmental levels in general. It is considered as an important part of the individual's education that contributes in developing the individual's and collective capacities and offering services concerning a great deal of different fields. Lately, different art directions have appeared. They emphasize the importance of the collective voluntary work. These directions claim that having such works within different disciplines may create interactive and reciprocal relations that help in building goals, which can push them to higher unexpected levels. They also can achieve educational and intellectual interactions investing the artistic creations under the field of voluntary work. The current research 'Employing the Project Lesson in the Development of Voluntary Work of the Students of the Department of Artistic Education' is written in the pursuit of the above points.

This paper contains four chapters. The first chapter includes the problem of the study, its importance and the aims, which are embodied in the recognition of the impact of the project lesson in developing the voluntary work. Chapter two, however, includes two sections. The first section focuses on the art of earth and the second explains the meaning and definition of voluntary work. The third chapter deals with analyzing the samples. Finally, chapter four includes the ending results.